الغريزة الجنسية بين الاديان السماوية وبعض الدعوات المعاصرة للمثلية

أ.م.د.علي داود خلف الجنابي

الملخص

سلط البحث اهتمام الاديان السماوية بالدوافع الغريزية وحُسْنَ بنائه له، وأظْهَرتَ منظومة متكاملة قَدَّمتها الكتب السماوية في موضوع الغريزة الجنسية ، إذ أظْهَرَتْ نظرة هذه الاديان الشمولية في إبقاء الغريزة الجنسية ضِمْنَ المقاصد الشرعية الموضوعة لها في كل زمان ومكان بمفهوم الزواج من الناحية الجنسية، إذ بيَّنَت أن الزواج قادر على توظيف الغريزة الجنسية توظيفاً صحيحاً ، يهدف إلى حفظ كيان الأمة وتنظيم العلاقات الجنسية بين الزوجين بالتكاثر والنماء, وتأخذ الدور المنوط بالبشرية وهي عمارة الأرض واستخلافها, وقد أحاطها الله بأحاسيس وحددها بأوامر ونواهي كيلا تتجاوز حدودها ولا تشط أو تشذ ولكن هذه الغرائز اعتراها بعض الأمور المخالفة للمألوف, فأطاحت بها إلى الطريق الغير صحيح وهو الشذوذ والسير في اتجاه معاكس لتيار الحياة الطبيعية, و المخالفة للفطرة السوية , بتداعيات (المثلية الجنسية) والرد على هذه التداعيات العصرية بوصف المثلية زواج , فهي مجرد شذوذ جنسي محرم بعيد عن الفطرة السوية , ومن ثم بيان الوقاية من الوقوع في المحظورات الجنْسِية من خلال الزواج رجل بامرأة وبَيَّان كيف لاحَقَت النصوص السماوية المُخالِفين، وأخْرست الألسنة الكاذبة في إشاعة هذه الفاحشة .

Abstarct

Its name is research into the heavenly religions with instinctive motives and its good construction for it, and it showed an integrated presentation by the heavenly books on the subject of the sexual instinct. God began to surround her by taking her in her construction, and God began to surround her with her utmost limits and not wait for some things that are contrary to the usual, so she overthrew her to the path of anomaly and to walk in a direction opposite to the current of natural life, and contrary to normal instinct with the term homosexuality, as it is just a forbidden sexual perversion far from normal instinct. And then an explanation of falling into sexual prohibitions through marriage between a man and a woman, and an explanation of how the legislative texts persecuted the violators, and silenced the false tongues in the rumor of immorality.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

الغريزة الجنسية تعد من أهم وأخطر الغرائز في حياة الانسان , فهي طاقة موجودة في كل البشر تؤدي وظيفة هامة وهي التكاثر, قال تعالى(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[١] , ولكي يحدث هذا فقد أحاطها الله بأحاسيس وقوانين تدفع الانسان لتحديد الأهداف وعمران الأرض, ونتيجة لبعض الظروف فقد اتجهت هذه الطاقة اتجاهات مخالفة للمألوف وللفطرة السليمة, واعتبرت اتجاهات شاذة في نظر الاديان والمذاهب والأعراف السليمة والعقلاء من البشر, لأنها لا تساهم في عمران الحياة بل تسير ضد تيار الحياة الصحيح , وقد أدى هذا الانحلال الأخلاقي والفكري والاجتماعي الى دمار المجتمعات وانعدام الفضيلة فيها, وظهرت الآثار السلبية للمثلية على العلاقات الاجتماعية بين الناس وعلى المستوى النفسي والصحي, وقد قص علينا القرآن الكريم جانبًا من ذلك الصراع بين نبيِّ الله لوط (عليه السلام) وقومه الذين سعوا لتغيير وإفساد الفطرة السوية بارتكاب الفاحشة وإتيان الذكور من دون النساء ومحاولته صدهم عن غيهم وتجاوزهم، بِعَرضِه بناته وبنات قومه وإقناعهم بالعودة إلى ما شرّع الله لهم, وهو الزواج الذي يضمن استمرار نسلهم وعدم تعرضهم لغضب الله وعقابه، إلا أنَّ كل ذلك لم يحل دون استمرارهم لتلك الأعمال حتى نزل بهم عقاب الله سبحانه تعالى.

لقد كان موقف الديانات السماوية واضحًا في توظيف الغريزة الجنسية في مكانها الصحيح, وتحريم تداعيات العصر بالمثلية وتجريم مرتكبها , وقد شهد العقد الأخير هذه التداعيات بحملات كبيرة لإعادة أعمال قوم نبي الله لوط (عليه السلام) إلى الواجهة بمسمى عصري (المثلية الجنسية)، بحيلة حقوق الإنسان والحرية والميول وغيرها.

ولما وجد المروجون لتلك الأعمال قبولًا عند بعض مرضى النفوس والشواذ من الجنسين بدأوا بإنشاء الجمعيات والمنتديات وتسخير طرق التواصل والفضائيات والتي تمكنوا من خلالها من الضغط على بعض الحكومات بسن القوانين والتشريعات التي تضمن عدم المساس بهم وإعطاءهم حقوقهم في ممارسة تلك الأعمال الشاذة ، ومحاسبة من يتعرض لهم أو ينكر عليهم , وقد ساهمت توجهات دولية للترويج لهذه التداعيات, و الضغط على الكنائس لاحتوائهم ومباركة المثليين, على الرغم من موقف الكنيسة الواضح من تحريم تلك الأعمال, حتى استجابت العديد منها لتلك الضغوط.

واقتضت ضرورة البحث أن يقسم إلى مقدمة يليها ثلاثة مباحث ومن ثم بيان أهم النتائج.

المبحث الاول اشتمل على ثلاثة مطالب , فالمطلب الاول: خصص لتعريف الغريزة الجنسية لغة واصطلاحا , وجاء المطلب الثاني بتعريف الزواج لغة واصطلاحا , إما المطلب الثالث خصص

---

(١) سورة الذاريات , الآية ٤٩

لتداعيات العصرية بتعريف المثلية والالفاظ ذات الصلة, إما المبحث الثاني: مفهوم الزواج في الاديان السماوية جاء كذلك بثلاثة مطالب، الأول خصص للحديث عن مفهوم الزواج في الديانة اليهودية , والمطلب الثاني تحدث عن مفهوم الزواج في الديانة النصرانية, اما الثالث تحدث عن مفهوم الزواج في الديانة الاسلامية, وخصص المبحث الثالث للتعرف على التداعيات العصرية بالمثلية وموقف الديانات السماوية منها , وأيضا جاء بثلاثة مطالب , اولها بيان موقف الديانة اليهودية من المثلية , وثانيها بيان موقف الديانة النصرانية من المثلية , وثالثها بيان موقف الديانة الاسلامية من المثلية .

المبحث الأول : التعريف بمفردات البحث:

المطلب الأول: الغريزة الجنسية لغة واصطلاحا:

أولاً: الغريزة لغةً: "غريزة والجمع غرائز"[١]

ثانيا : اصطلاحا : الميل الفطري الذي يدفع الانسان إلى العمل في اتجاه معين

والغريزة في اللغة الطبيعة, والقريحة والسجية من خير أو شر وهي الاصل والطبيعة [٢]

تحت ضغط حاجاته الحيوية والغريزة هو أمر مغروز في داخل الذات, يتفاعل مع المحيط الخارجي لينطق نحو الاستجابة والإشباع, وهي قوة لا نلاحظها مباشرة , بل تستدل من الاتجاه العام للسلوكيات الصادرة"[٣]," فالغريزة الجنسية : طبيعة اشتهاء اللذة الجنسية والاندفاع في طلبها بميل قوي.

إذ خلق الله الانسان " خلق الزوجين الذكر والانثى " ولكل منهما اتجاه وميل للأخر , أي الذكر والانثى , وهذا الميل هو الغريزة , وبهذا الميل المتبادل شاءت قدرة الله ان يكون استمرار النوع البشري فيحصل التلاقح فيما بينهما ويستمر البشر.

إما الجنس

(الجنس) المُسَمَّى المعاصر للمباشرة" وتعريفه لغة واصطلاحاً :

لم تذكر المعاجم القديمة مطلقاً ولو تَلْمِيحاً عن المعنى الغريزي المتداول للفظ (جنس)، لأن استخدام هذا اللفظ بمعناه الشهواني لم يكن موجوداً قديماً، وهذا لا يعاب به المتقدمون ، ولا يُسْتَنكَر به على المتأخرين، بل هذا من كمال اللغة العربية وتطور دلالات ألفاظها، واحتواؤها ما يستجد بما يتفق مع أصولها، ولا يكون على حساب أصالتها وتفوقها.

أولاً: الجنس

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت:٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م، ٤١٦/٤.

(٢) الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والاسلامي الحديث والمعاصر, سميح وغيم , مكتبة لبنان ناشرون, ٢ / ١٩٩٦

(٣) القاموس الطبي العربي ,عبد العزيز اللبدي , دار الكتاب اللبناني –لبنان , ص ٨١٤

معنى ((جنس)) في اللغة : الجيم والنون والسين أصلٌ واحد، وهو الضَّربُ مِن الشَّيء, إذ : كلُّ ضربٍ جِنْس، وهو من النَّاس والطَّير والأشياء جملة. والجمع أجْنَاس [١].

وكذلك : الجِنْسُ أَعَمُّ من النوع، ومنه المُجانَسَةُ والتَجْنِيسُ، ويقال: هذا يُجانِسُ هذا أَي: يشاكله، وفلان يُجانس البهائم ولا يُجانس الناسَ إذا لم يكن له تمييز ولا عقل [٢].

إما الجنس بمفهومه العصري الحديث ، فقد جاء : اتصال شهواني بين الذكر والأنثى [٣], وتبنى مجمع اللغة العربية هذا المعنى، مما يدل على صلاحية اللفظ للمعنى الذي ذُكِر.

ويقابل لفظ ((جنس)) في اللغة العربية" لفظ ((sex)) في قواميس اللغة الإنجليزية"، "وتعني الشخص كونه مذكراً أو مؤنثاً، و((sexual)) وتعني: (جنسي) ، أي: طباق الشخص ذكراً أو أنثى، و((sexuality)) وتعني: ((الجنسية)) ، أي:" الذاتية الجنسية ونشاط الذكور والإناث.

إن هذه الألفاظ الثلاثة:"((sexual)) ((sexuality)) ((sex)) " مرتبطة كلها بالجماع عند الإنسان ، وهي عملية الاتصال الجنسي", ولهذا السبب يشعر الآباء والمُعَلمون بالحَرَج عند ذُكِر مصطلح جنسي ((sexual)) أمام الأطفال، باعتبار ذلك غير لائق، وكريهاً [٤].

ثانياً: معنى ((جنس)) في الاصطلاح: لم ترد هذه المفردة في القرآن الكريم و السنة النبوية, لا بمفهومه اللغوي العام، ولا بمفهومه الشهواني الخاص، وحتى في كلام العرب وهذا لا يعني أن لفظ (جنس) لم يكن له أي استخدام، فلهذا اللفظ أصل لغوي موجود وإنني لا أرى عيباً أو تأثُّماً في استخدام هذا المصطلح في مكانه, كونه المصطلح الذي يعطينا التصور الشمولي لجميع الحيثيات الغريزية المتعلقة بالموضوع، فلا مُشاحة في الاصطلاح فقد عرف: الجنس: كل ما يَمُتُّ إلى المسائل التناسلية , أو هو دراسة شاملة للجهاز التناسلي [٥].

وكذلك : تميُّز في النوع، ذو علاقة بالتوالد، يقسم النوع إلى جنسين: ذكر وأنثى [٦].

وعرفه ايضا: اتصال شهواني بين الذكر والأنثى [٧].

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، ٢/٢١٠.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور ، اعتنى به: أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث اللبناني، بيروت ، ط٣، ١٩٩٩م، ٢ /٣٨٣.

(٣) المعجم الوسيط , إبراهيم مصطفى ، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ١ /٢٩٢.

(٤) ينظر: التربية الجنسية بين الفكر الإسلامي والغربي , معدّي الحسيني ، دار العلم والإيمان، مصر، ط١، ص٩٦.

(٥) ينظر : القرآن والحياة الجنسية، طارق شفيق الطاهري ، مكتبة الشطري- بغداد، ط٣، ١٩٩٠م، ص٣.

(٦) ينظر : مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة، الخالد محمد يوسف، رسالة – كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ، ص١٨.

(٧) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ١/١٤٠.

وإذا نظرنا إلى التعريفات السابقة فسنرى أنها تميز في عموم العلاقة بين الذكر والأنثى والتميز النوعي المتعلق بالتوالد، مما ينشأ عنه استمرار الجنسين الذَّكَر والأُنْثى، علماً أن هذه العلاقة منها المشروع، ومنها غير المشروع؛ فضلاً عن افتقار التعريف لكثير من المتعلقات الجنسية.

وبما أن التعريفات السابقة غير شاملة، فمن وجهت نظر الباحث : الجنس هو طاقة غريزية داخلية، تتعلق بالشهوة، تنشأ لدى الإنسان عند سِنٍّ مُعَيَّنَة، يترتب عليها آثار سلوكية متنوعة.

وإذا استقرأنا آيات القرآن الكريم نجد أنها تناولت موضوع الجنس في أكثر من مئة وخمسين آية مباركة, لِيَشْمَلَ حديثها كل جوانب الموضوع، تارة توجِزُ، وتارة تُفَصِّلُ، وتارة تضع قواعد عامة تعالج كل ما يستجد، مستخدمةً ألفاظاً كثيرة تدل على العملية الجنسية، بين الذكر والانثى، لا للمثلية ومن هذه الألفاظ : المباشرة، والإتيان، والغشيان، والإفضاء مما يدلل على اهتمامه بالنواحي الغريزية لدى الإنسان"، "بحيث يحسن توظيفها والتعامل معها، ولم يتركه نهباً لشهوته يتخبط فيها [١].

واستخدمَ مصطلح ((الجنس)) قديماً وحديثاً في الإشارة إلى الفئتين المميزتين ذكوراً وإناثاً، وإلى المميزات الفسيولوجية التي تصحب الذكورة والأنوثة بعيد عن المثلية [٢].

ومن خلال الاستقراء في مصطلح ((الجنس))، انتهيت إلى أنه بمفهومه الغريزي الشهواني؛ يتعلَّق بالعملية الجنسية بين الذكر والانثى.

المطلب الثاني: الزواج لغةً واصطلاحًا

أولاً: الزواج لغةً : الزواج في اللغة له معان عديدة ومتقاربة , وهو يأتي بمعنى الارتباط والاقتران والاختلاط والازدواج [٣], وهو اقتران أحد الشيئيين بالآخر وارتباطهما بعد أن كان منهما منفصلًا عن الآخر, إذ تقول العرب : زوج الشيء , وزوجه اليه : قرنه به [٤], قال تعالى (كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ)[٥] أي قرناهم فالأزواج هم القرناء، وكل شيئين مقترنيين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج، واقتران الزوج بالزوجة والذكر بالأنثى, ويطلق لفظ التزويج على النكاح.[٦]

---

(١) ينظر : الفاظ العلاقة الزوجية في القران الكريم اسيل متعب الجنابي , رسالة ماجستير ,كلية الآداب جامعة واسط , ٢٠٠٢م , ص ٢٣.

(٢)الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال, دار إحياء التراث , ط ٢, ١٩٦٥م .

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة , اسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ), تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ،٣٢٠/١.

(٤) لسان العرب , ابن منظور , ٢/ ٢٩١.

(٥) سورة الدخان ,الآية (٥٤).

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي، دار الدعوة الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية بيروت,ص٢٥٨,وكذلك ينظر: لسان العرب،لأبن منظور، مادة ((زوج))، (٢٩/٢).

من ذلك ((الزوج زوج المرأة, والمرأة زوج بعلها))، وهو الفصيح.[١] قال تعالى (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ),[٢] ويقال: لفلان زوجان من الحمام, يعني: ذكرًا وأنثى, والزوج ضد الفرد وكل واحد منهما يسمى زوجا.[٣]

ثانيًا: الزواج اصطلاحًا :

عقد يُفِيدُ حِل اسْتِمْتَاعِ الرَّجُل مِنَ امْرَأَةٍ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ نِكَاحِهَا مَانِعٌ شَرْعِيٌّ.[٤] , وذكر محمد الخطيب : بانه "عَقْدٌ يَتَضَمَّنُ إِبَاحَةَ وَطْءٍ بِلَفْظِ إِنْكَاحٍ أو تَزْوِيجٍ [٥], وكذلك عرف أيضاً: ((هو عقد استمتاع كل من الزوجين بالآخر))[٦]. ومن وجهة نظر الباحث هو عقد بين شخصين وعبادة من العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى ، ويحفظ الإنسان من الانحراف ويؤهل الإنسان لتحمل المسؤولية ، ولا يمكن للمرأة أن تعيش بدون رجل ولا يمكن للرجل أن يعيش بدون امرأة ، وأن المرأة هي آية من آيات الله عز وجل خلقها من نفس الرجل لتكون له زوجة ولا تكون له خادمة ، وإن الزواج هو علاقة إجماع بين الرجل والمرأة في آن واحدٍ وهو ستر روحي ونفسي للطرفين, ولا يمكن لرجل برجل أو امرأة بامرأة.

المطلب الثالث: تداعيات العصر (المثلية لغةً واصطلاحاً والالفاظ المقاربة):

المثل لغة: الميم والثاء واللام، أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء, وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد.[٧]

والمثل: شبه الشيء في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى.[٨]

المثلية الجنسية اصطلاحًا: الاستجابة الفردية لأفراد من نفس الجنس أي هو حب الاتصال الجنسي أو العلاقة الجنسية بشخص من نفس الجنس أو الميل إلى أفراد من نفس الجنس (ذكر بذكر، أنثى بأنثى)[٩]. ويرجع فرويد هذا الانحراف إلى اضطراب في النمو النفسي للفرد ويرجع أيضًا إلى العجز

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط ٤, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، (٣٢٠/١).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٣٥

(٣) ينظر مختار الصحاح، للرازي، (٣٥٠/١)

(٤) فتح القدير, محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) , دار إحياء التراث العربي,(٩٩/٣).

(٥) مغني المحتاج، محمد الخطيب, دار الفكر, بيروت, (٣ / ١٢٣).

(٦) الدر المختار شرح تنوير الابصار , ابن عابدين محمد امين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي,(ت:١٢٥٢هـ), دار الفكر –بيروت, ط٢, ١٤١٢هـ=١٩٩٢م, ٣ /٤٣.

(٧) معجم مقاييس اللغة، (٢٩٦/٥).

(٨) كتاب العين، الفراهيدي، (٢٢٨/٨).

(٩) ينظر الانحرافات الجنسية وأمراضها , فائز الحاج, مكتبة دار العلم , ص٢٥.

في النمو الطبيعي للفرد في حياته الجنسية أو قد يكون لتعرض الطفل الذكر لموقف من الجنس الاخر.[١]

ألفاظ ذات الصلة :

اولا // الشذوذ الجنسي لغة: ((شذذ)) شَذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شذوذاً انفرد عن الجمهور وندر فهو شاذٌّ و أَشذُّه غيره ابن سيده شَذَّ الشَّيءُ يَشِذُّ شَذّاً وشُذُوذاً ندر عن جمهوره وجاؤوا شُذَّاذًا, أَي: قِلالا وقوم شُذَّاذ، وفي حديث قتادة وذكر قوم نبي الله لوط فقال: ثم أَتبع شُذَّانَ القوم صَخْراً مَنْضُوداً أَي من شذ منهم وخرج عن جماعته.[٢]

ثانيا // اللواط لغة: (لوط) لاط الحوْضَ بالطين لَوْطاً طَيَّنه والتاطَه لاطَه لنفسه خاصة وأَراد باللَّوْطِ تطيين الحوض وإِصْلاحَه وهو من اللُّصُوق,[٣] ووقولهم لوط فلان إذا تعاطى فعل قوم نبي الله لوط.[٤]

اللواط اصطلاحًا: وطء الذكر في دبره أو إتيان الرجل الرجل.[٥]

وإن أطلق على وطء المرأة في دبرها لواطًا فإنما هو إيلاج عضو الذكر في الدبر، سواءً الرجل أو المرأة، ولا يفرق القانون بين القبل والدبر, بل اعدهما جريمة واحدة سواء في قبل المرأة أو دبرها أو دبر الرجل.[٦]

ثالثا // السحاق لغة: (سَحَقَ) السِّينُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْبُعْدُ، وَالْآخَرُ إِنْهَاكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْبِلَى". [٧] , وَالسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبُعْدِ أَعْلَاهَا عَنِ الْأَرْضِ.
وَالْأَصْلُ الثَّانِي: سَحَقْتُ الشَّيْءَ أَسْحَقُهُ سَحْقًا. وَالسَّحْقُ: الثَّوْبُ الْبَالِي. وَيُقَالُ سَحَقَهُ الْبِلَى فَانْسَحَقَ, وَيُسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى يُقَالَ إِنَّ الْعَيْنَ تَسْحَقُ الدَّمْعَ سُحْقًا. وَأُسْحِقَ الشَّيْءُ، "إِذَا انْضَمَرَ وَانْضَمَّ. وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ"، "إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهُ وَبَلِيَ.[٨]

---

(١) دوافع الجريمة, عبد الرحمن محمد العيسوي، دار الحلبي الحقوقية, ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م (٩٩-١٠٠).

(٢) لسان العرب، (٤/ ٢٢٢٠).

(٣) المصدر السابق:(٤٠٩٨/٥).

(٤) المفردات في غريب القران: أبو القاسم الحسين بن محمد، (ت:٥٠٢هـ)، محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، كتاب الخاء، (٤٥٦/١).

(٥) المغني, موفق الدين أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت:٦٢٠هـ) تحقيق: د. محمد مشرف الدين خطاب، د. السيد محمد السيد، دار الحديث القاهرة, ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م,(٦٠/٩).

(٦) ينظر: قانون العقوبات العراقية لرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩من مادة ٣٣٢-٣٤٣.

(٣٣) مقاييس اللغة, باب سحق,(١٣٩/٣).

(٣٤) المصدر السابق, باب سحق,(١٣٩/٤).

إما اصطلاحًا: هو إتيان المرأة المرأة، ويسمى السحق والتدالك.[١]

رابعا // الإستجناس ويشمل (اللواط – السحاق)[٢]، ويقصد به الميل الجنسي القوي لشخص من نفس الجنس, ويميل العنصر السلبي في عملية اللواط (المخنث) إلى إظهار أعراض التخنث كالرقة الزائدة في الكلام والليونة في التصرفات والحركات مقلدا النساء", في حين يظهر في فاحشة السحاق العنصر الموجب (المسترجلة) المتشبهة بالرجال أثناء العملية الجنسية من حيث الخشونة والقوة واللبس.

خامسا // الفاحشة: سميت بهذا الاسم لقبح الفعل, وقد سماها الله تعالى في كتابه العزيز بالفاحشة [٣] إذ جاء قوله تعالى (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ)[٤] , والتي تفيد العهد الذهني, فكأن هذه الفعلة هي الفاحشة المعهودة التي استقر فحشها عند كل أحد.

سادسا // صادومية أسادومية: هذه الكلمة مشتقة من إسم صدوم أو سدوم إحدى مدن قوم نبي الله لوط عليه السلام ، التي شاع فيها هذا الشذوذ الاثم".[٥]

سابعا // المدابرة: تعني إتيان الرجال في أدبارهم.[٦]

المبحث الثاني : مفهوم الزواج في الاديان السماوية:

المطلب الأول: مفهوم الزواج في الديانة اليهودية:

يعد بقاء الفرد اليهودي في العزوبة (أمر منافيا للدين بل يعدون الزواج واجباً دينياً, إذ جاء اثمروا واكثروا واملاوا الأرض)[٧], ولأن الزواج من الشهوات المباحة والتي تتم فيها الغريزة الجنسية المؤدية للسعادة والكمال النفسي والسكينة مع الزوجة والأولاد الذين هم ثمار هذا العقد والميثاق, وهو ما نص عليه في العهد القديم [٨] هو ذا البنون ميراث من عند الرب ثمرة البطن أجره، كسهام بيد جبار، هكذا بناء الشبيبة طوبى للذي ملأ جعبته منهم لا يخزون بل يكلمون الأعداء في الباب , وكذلك جاء في التلمود الفرد الذي لا يتزوج كأنما يعيش بلا بركة بلا بهجة بلا مال " وينص على أن العازبَ ليس

(١) التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، دار الكتاب العربي، بيروت,(٣٦٨/٢).

(٢) الإسلام والجنس , فتحي يكن، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٣٩٥ هـ، ص٤٧.

(٣) ينظر: علم نفس الشواذ الاضطرابات النفسية والعقلية، علي عبدالرحيم صالح، دار صفاء للنشر والتوزيع، –الاردن, ص:٥٣٣.

(٤) سورة الأعراف: الآية٨٠

(٥) الإسلام والتربية الجنسية، د: وجيه زين العابدين، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط ٢، ١٣٩٩ هـ. ص٦٩–٧٠,

(٦) الفاحشة عمل قوم لوط، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ط ١, ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، (١٥/١).

(٧) سفر التكوين ,(١– ٢٨)

(٨) ينظر: المقارنات والمقابلات بين أحكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الإسلامية الغراء ومن القانون المصري والقوانّين الوضعية الأخرى، محمد حافظ صبري، ص ٤٨.

رجلاً بمعنى الكلمة "؛لأن الله خلقهم من ذكر وأنثى وباركهم وسماهم باسم الانسان , وأعتقد اليهود أن الزواج يتقرر في السماء قبل ولادة الطفل بأربعين يوماً ، والشخص الذي يكون بدون زواج يكون ملعوناً من الرب ولهم وصايا في الزواج ،[١]

اما في القانون اليهودي المعروف بـ شلحان عاروخ [٢], فإن الممتنع عن الزواج في الديانة اليهودية يعد مذنب وينظر إلى الأعزب باحتقار لأنه متخلف عن أداء الواجب الديني المقدس ألا وهو التكاثر, وذنبه إراقة الدماء وانتقاص صورة الرب وإبعاد الإله عن إسرائيل , ولذلك يحق للمحكمة أن تجبر العازب الذي تجاوز سن العشرين على الزواج ,"[٣] لأن في هذا تحقيق لرغبه الإله, فالله تعالى عندما خلق الإنسان قال له: ("اثمروا واكثروا واملاوا الأرض),[٤]

وبما أن نظام الأسرة يقوم على الزواج فقد حارب اليهود العزوبة وشجعوا على الزواج, وقد أوجب الدين اليهودي الزواج بل هو فرض على كل إسرائيلي, واعتبر الذي لا يتزوج إنما يعيش بلا بهجة وبلا بركة وبلا مال وأنّ العازب ليس رجلا بمعنى الكلمة، لأن الله يقول أنه خلقهم ذكرا وأنثى وباركهم وسماهم باسم الإنسان, ولا تختلف نظرة اليهود بالنسبة لزواج المرأة وإنما نظرتهم أسوء, فهي بنظرهم سبب الفتنة والبلاء والنزول إلى الأرض, ولا تكتسب المرأة الاحترام الا إذا أنجبت, وعلى هذا فالعاقر لا تستحق أي احترام أو تقدير [٥] , وتوصي الشريعة اليهودية الرجل بعدم الاقدام على الزواج حتى يستطيع إعالة المرأة , إذ ورد في المشناة بأن (التوراة) قد رسمت الطريق الصحيح الذي ينبغي على الرجل اتباعه ,وكذلك يوصى تلمود باختيار المرأة بأن يتزوج امرأة من نفس مستواه الاجتماعي ,بل من الافضل أن ينزل درجه عند اختياره ؛لأنه اذا تزوج أعلى مرتبه عرض نفسه للاحتقار من جانب الزوجة ومن جانب أهل الزوجة وأقاربها , ومن خلال مصادر التشريع في الديانة اليهودية نجد ان الزواج هو المعاشرة الجنسية بين الزوج وزوجته والذي هو في إطار العلاقة الشرعية , وليس بتداعيات العصر بالمثلية [٦],

---

(١) التلمود اصلة وتسلسله وأدبة , رشاد شمعون مويال , دار الثقافة للنشر– القاهرة , ط١ , ١٤٠٠هـ , ص ١٠

(٢) شلحان عاروخ: وهو كتاب في الفقه اليهودي يعتمد عليه فرقة الحريديم , جعفر هادي, ص١٣.

(٣) ينظر: علم الاجتماع والجريمة والإنحراف, ١٤٣١هـ–٢٠١٠م, ص٨٢, وكذلك ينظر : زواج المسيار وعلاقته بالانحرافات الجنسية، موسى معطى، رسالة ماجستير , إشراف، د. جمال معتوق, ص ٧٩ وايضا ينظر: الزواج في الشرائع السماوية والوضعية، هند المعدللي , دار قتيبة, ط ١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م, ص٨٩.

(٤) سفر التكوين (٢٨/١).

(٥) ينظر: الزواج في الشرائع السماوية الوضعية، ص٨٩–٩٠.

(٦)ينظر: نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية, محمد سرور, دار الفكر العربي– القاهرة, ٢٠١٠م, ص٦٤.

والزواج عند اليهود يتم في ثلاث خطوات :[١]

الأولى: شيدر خين وهو طلب يد الفتاة٢.

الثانية: ايروسين أو قيد وشيم" وهي طقوس عقد القِران التي تتشابه مع المسلمين.

الثالثة: "نسوئين" وهي تحقيق الزواج نفسه ويقابله الزفاف عند المسلمين, ومما تقدم نجد ان الزواج ذكر وانثى وليس ذكر بذكر أو انثى بأنثى.

المطلب الثاني: مفهوم الزواج في الديانة النصرانية

إن أصل التشريع المسيحي ليس هناك زواج, فالمفروض أن يترهب الناس رجالًا ونساءً, ولكن لمّا كان ذلك مستحيلا فقد أجيز الزواج للحفاظ على بقاء الجنس البشري.[٣], فهو ارتباط رجل بأمراة لأجل تكوين أسرة يقره القانون ويترتب عليه الآثار القانونية, لما له من أهمية اجتماعية, ولما يحمل من طابع أخلاقي [٤] ويتميز الزواج في الديانة المسيحية بخصوصية عن غيره من الشرائع، فالزواج سر من الاسرار السبعة: "وهو اتحاد شرعي مقدس ما بين رجل وامرأة الغاية منه ولادة البنين لحفظ الجنس البشري وعبادة الله [٥] كما جاء (اثمروا واكثروا واملاوا الأرض) [٦]

ويرتفع هذا السر إلى مرتبة السر الإلهي عند بعضهم, أي: أنه أكثر من علاقة مقدسة لأن المسيح هو الذي ارتقى به إلى ذلك الحد واعدّوه من الأسرار الكنسية السبعة[٧] التي ترتكز عليها المسيحية,[٨] وقد قرر هذا في المجامع الكنسية, إذ رقّم ترتيب هذا السر بالسابع وجُعل منه رمزًا لاتحاد المسيح والكنسية.[٩]

---

(١) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, عبد الوهاب الميسري، (ت: ٢٠٠٨م)، دار الشروق ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م, (١٥/٢٥١-٢٥٢).

(٢) ينظر: الاديان المعاصرة , راشد الفرحان , دار العروبة,١٣٨٠هـ-١٩٦٠م, ص٦٤

(٣) العقيدة النصرانية بين القران والاناجيل، د. حسن الباش، دار قتيبة، دمشق، ط١, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، (٢/٢٢١).

(٤) ينظر: الزواج في الشرائع السماوية والوضعية، هند المعدللي ص٣١.

(٥) الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية, المطران سوبريوس زكاعيواص والأب الربان اسحق ساكا , مطبعة شفيق, بغداد, ط١ ,١٩٧٠, ص ١٢.

(٦) سفر التكوين, الاصحاح الاول : ٢٨١

(٧) الأسرار الكنسية السبعة: هي وسائط تسري من خلالها نعمة الصليب لحياة المسيحي. الكنيسة واسرارها السبعة، جمال الدين شرقاوي، ص ٧٥.

(٨) ينظر: مقارنة الأديان، احمد شلبي، (٢٤٢-٢٤٣)، وكذلك : العقيدة النصرانية، حسن الباش، (٢٢١-٢٢٢) .

(٩) ينظر: الزواج في الشرائع السماوية والوضعية، هند المعدللي، ص ١١٢.

ويعد الزواج الكنسي أيضًا رباط قانوني فيه يرون مباركة الكنيسة إلزامية لإقامة سر الزواج [١] , والأساقفة والكهنة وحدهم الذين يحق لهم إقامة هذا السر", "فهو فعل إلهى إلا في حالة الزنى, غير قابل للانفساخ, ويبقى غير خاضع لاعتبارات أخرى مثل الإنجاب أو عدمه, وفي المسيحية تساوى الحقوق والواجبات بين الزوجين ويصيران جسدًا واحدًا, ولا تعدديه للأزواج والزوجات [٢] وأنّ المسيح قال: (من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الإثنان جسدًا واحدًا, فليسا بعد اثنين بل جسد واحد والذي جمعه الله لا يفرقه انسان).[٣]

فالزواج عند علماء المسيحية: عقد يتفق فيه الرجل والمرأة على الارتباط ليعيشا معا حياة مشتركة ويتبادلان التعاون والرعاية فيما يحقق الخير المشترك لهما في حدود ما يقضي به القانون,(٤) , ومما تقدم نجد الزواج في مفهوم الديانة المسيحية هو ارتباط أبدي بين المرأة والرجل غير قابل للانفصال ،(ذكر وانثى, وليس ذكر بذكر أو انثى بانثى).

المطلب الثالث: مفهوم الزواج في الديانة الاسلامية

تتجلَّى عظمةُ الله سبحانه و تعالى بأن جعل للكون سُنناً ثابتةً، وقواعدَ هاديةً"، "تدلُّ على كمال الخالق سبحانه وتعالى، وروعة إبداعه، وجميل صنعه، ومن بين هذه السُّنَن الربانية سنَّةُ التواصل الجنسي، المفضيةُ إلى استمرار تكاثر النَّسْلِ البشري وعمارة الارض , ومما يدل على أن التزاوج قاعدة كونية", قال تعالى (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)٥ فقوله تعالى(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ) , يدل على كل الانواع المفضي للتكاثر نبات وحيوان وانسان , فالآية الكريمة تبينُ أن الله سبحانه خالقُ جميع الأزواج، من نبات وحيوانٍ وغيرهما من المخلوقات التي لا يعلمُها إلا هو جل جلاله.[٦]

ففي النبات يتمُّ التزاوج عن طريق اللقاح، وفي الحيوانات عن طريق اتصال الذَّكَر بالأنثى، وفي البشر عن طريق النِّكاح , وقد غبَّر القرآن العظيم عن هذه الأنواع بقوله تعالى(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ)[٧]

---

(١) هذا السر وضع للتشديد على المسيحين من الكنيسة، وللرقابة عليهم في أمورهم الخاصة ..فلا يصح الزواج إلا عن طريق الكنيسة, ولا يصلح الطلاق إلا لعلة الزنا وعن طريق الكنيسة "أيضًا. ينظر: الكنيسة وأسرارها السبعة، ص١٦١.

(٢) ينظر: العقيدة النصرانية، حسن الباش، ص٢٢١-٢٢٢.

(٣) ينظر: إنجيل متى ١٩: ٣-٦.

(٤) ينظر: الكنيسة وأسرارها السبعة، ص١٦١.

(٥)سورة الذاريات , الآية ٤٩

(٦) بسبب الاكتشافات العلمية الحديثة التي لم تتوفر لدى المتقدمين، فظهر الفرق واضحاً بين فهم المتقدمين والمتأخرين لهذه الآية.

(٧) سورة يس , الآية ٣٦

إما قوله تعالى: خلق الازواج كلها , فإنه يشير إلى وجود عوالم كثيرة تقوم على قانون التزاوج ، تَمَّ الكَشْفُ عن بعضها في زماننا؛ ليُتْرَكَ المجالُ للعلم لمعرفة ما قدَّر اللهُ له أن يعرف من هذه العوالم، خصوصاً فيما يتعلق بالجمادات ففي عالم الكهرباء والمغناطيس نجد انها خلِقَت الأقطاب زوج السالب والموجب، حيث لا يتم الفعل الكهربائي، ولا يقوم النشاط المغناطيسي إلاَّ في ظل الزوجية القائمة على السَّالْبِ والموجب، وكذلك التفاعلات الكيميائية تَتِمُّ وفق نظام الشَّحْنات الزوجية [١].

وجاء في تفسير قوله تعالى: وما لا يعلمون اي خلق الله الأحياء أزواجاً، النبات فيها كالإنسان، ومثل ذلك غيرهما , اي مع اختلاف الأشكال والأحجام، والأنواع والأجناس، والخصائص والسِّمات في هذه الأحياء، التي لا يعلم علمها إلا الله عز وجل , وبتطور العلم تبين أن الذرةَ وهي أصغر ما عرف من قَبْل من أجزاء المادة مؤلفةٌ من زوجين مختلفين، وايضا ما شُوهِدَ ألوف الثنائيات النجمية تتألف من نجمين مرتبطين يَشُدُّ بعضهما بعضاً ويدوران في مدارٍ واحدٍ، كأنما يقومان على نغمةٍ رتيبةٍ [٢].

ومن الجدير بالإشارة هنا بأن التزاوجَ يعد سنَّةٌ كونيَّةٌ منزلة من الله سبحانه وتعالى الذي اشار لها في الكتب السماوية ، لذا تَعرَّف العلمُ على بعضها، وبقيت جوانب أُخرى كثيرة يكشف عنها العلم تباعاً، مما يدل دلالة واضحة على أن القرآن الكريم

فرض على المسلمين الزواج على من يمتلك الاستطاعة النفسية والبدنية ويؤهلاه لبناء الاسرة, فزواج أداء لفريضة", قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[٣] أمر الله بها عباده وهي عمارة الأرض وعبادته فيها, وهذا ما خُلق من أجله , وهذا ما يؤكده قوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).[٤] , فهو ميثاق ترابط وتماسك بين الرجل والمرأة غايته العفاف والإحصان مع تكثير سواد الأمة ",

إذ قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)[٥] فمن أهدافه: إنشاء أسرة تكون تحت رعاية الزوج على أساس ثابت مكفول منه للزوجين تحمل أعباءها في طمأنينة وسلام.[٦]

---

(١) الزواج وبناء الأسرة ، فرج محمود أبو ليلى ، دار قطري بن الفجاءة– الدوحة، ١٩٩٧م ، ص١٤٩ .

(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب، ٥/ ٢٩٦٨– ٢٩٦٩ .

(٣) سورة الروم: الآية ٢١

(٤) سورة الذاريات: الآية ٥٦

(٥) سورة النساء , الآية ١

(٦) ينظر: الإسلام والأسرة والمجتمع، محمد سلام مدكور، دار النهضة القاهرة، ١٩٦٨، ص٥٥–٥٦.

قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [١] , ومن تكريم الله عز وجل للإنسان استخلفه لعمارة الأرض ووراثتها بعد ان هيأ له الكون بما فيه من أرض وسماء وماء وجبال وأعد له الوسائل وأضاء له الطريق, وعلمه النظام الذي يعتمد عليه استقرار العمران وتستقيم به الحياة في افضل حال, ومن هذه الأحكام والأنظمة: نظام التناسل والتوالد وحفظ العلاقات ودعم الرابط الأسري بين الرجل والمرأة لتصفو به العشرة وتتحقق المودة والألفة, وعماد ذلك هو الزواج الذي تقتضيه الفطرة السوية والغريزة التي جبل عليها[٢] والتي تدعوه لتكوين الأسرة, والسكن الروحي والنفسي, فتتهيأ الحياة وتطيب النفس .

ويتفرد الزواج في الديانة الإسلامية بصبغة ذاتية مستقلة تستمد خاصيتها المميزة من الذات العليا المقدسة بتنظيم مساوي وقواعد وأحكام, وقد جعله الله تعالى من المواثيق الغليظة لما يترتب عليه من آثار في المجتمع , وبناء الأسرة التي هي لبنته ٣, وقد اشتمل القرآن الكريم على العدد من السور التي تناولت تنظيم الزواج خطوة بخطوة بدءً من التفكير فيه والعزم عليه حتى تمامه وقيامه إلى انقضائه بالموت أو الطلاق, وكل هذا لما فيه من أهمية"[٤] , قال تعالى(وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) [٥]

والقران الكريم هو دستور متكامل لا يستطيع أي عقل ان يأتي بمثل ما فيه من شرع وتنظيم", "فكان البناء الشرعي المتكامل للزواج في الدين الإسلامي يحول دون مكنة العقل البشري المحدود من تغيير أو تبديل قواعده وأحكامه, بخلاف الأمر في الديانات السماوية السابقة [٦]" ,

إما من ناحية مشروعية الزواج في مصادر التشريع الإسلامي، إذ قال تعالى (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[٧] , ففي هذه الآية دلالة واضحة على مشروعية الزواج, ولهذا أمر الله تعالى به, والأصل في هذا الأمر أن يكون للوجوب, فيكون النكاح واجبا.[٨]

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٧٠

(٢) ينظر: الزواج والطلاق في جميع الأديان، الشيخ عبدالله المراغي، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م، ص١٧١.

(٣) المصدر السابق , ص١٧٢.

(٤) ينظر: موسوعة الزواج والعلاقة الزوجية، ملكه يوسف زارا، (١٢٥/١).

(٥) سورة النساء , الآية ٢١

(٦) ينظر: ارشاد الفحول للإمام الشوكاني، الباب الثامن (المنطوق والمفهوم), ص١٧٨.

(٧) سورة النور: الآية ٣٢

(٨) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاشاني الحنفي (٥٨٧ هـ)، تحقيق: احمد مختار عثمان مطبعة العاصمة، مصر (٣٠٩/٣).

إما في السنّة النبوية الشريفة قال النبي محمد (ﷺ) : ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج, فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج, ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)).[١]

وفي الإجماع: فقد أجمع المسلمون على مشروعية النكاح[٢] من عهد الصحابة ﷺ حتى العصر الحاضر.[٣]

المبحث الثالث: تداعيات العصر (المثلية وموقف الديانات السماوية منها):

يعد الشذوذ أو ما يسمى حاليا "المثلية" من أعظم الجرائم في الديانات السماوية, وذلك لما يترتب عليها من مفاسد ومخاطر وهو الإسراف في التجاوز على منهج الله سبحانه وتعالى وفطرته التي فطر الناس عليها, وسمّى الله تعالى قوم نبي الله لوط (عليه السلام) بالمسرفين لأنهم تعدوا في وضع البذر في الحرث المخصوص له المعني"[٤] إذ جاء في قوله تعالى(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)[٥] , وقد حرمت الشرائع السماوية هذا الفعل بأدلة نقلية وصلت لنا نحن المسلمون عن طريق القرآن الكريم والسنّة النبوية, وكذلك باقي الديانات السالفة, فقد جاء في كتبهم تحريم وتجريم هذا الفعل ومن يفعله.

وإن أول من قام بهذه الفاحشة هم قوم نبي الله لوط (عليه السلام) وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز, قال تعالى(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ)[٦] وسمّاها الفاحشة لعظم قبحها, وبعدها عرفتها الحضارات القديمة التي عرف عنها الشذوذ الجنسي كما تشير الدلائل التاريخية، ومنهم قدماء مصر، والحضارة البابلية والكلندية والكنعانية، وكان اللواط أمرًا مقبولًا في الحضارة الإغريقية خصوصًا بين علية القوم منهم.[٧]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه :باب أب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) (من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج) ١٩٥/٥ برقم (٤٧٧٨).

(٢) ينظر : المغني (١١٤/٩).

(٣) ينظر : المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية بيروت، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) (٦ /١١).

(٤) ينظر المفردات في غريب القران، للأصفهاني, كتاب الخاء، (٢٣٠/١).

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٢٣

(٦)سورة الاعراف , الآية ٨٠

(٧) ينظر: الزواج المثلي في مقاصد الشريعة ,إبراهيم بن تيجان جكيتي , الرياض ,ط١ , ٢٠١٦م , ص ٦٥.

المطلب الاول : **تداعيات العصر بالمثلية وموقف الديانة اليهودية منها** :

حرمت الديانة اليهودية [١]أي نوع من أنواع الشذوذ من لواط و سحاق و مواقعة حيوان ومن تعريض النساء للبغاء والكسب من ورائه،[٢] , "بل أن الكتاب المقدس يذكر العلاقة الزوجية باحترام ويشرح أهدافها وغاياتها فخلق الله الإنسان على صورته ذكرا و أنثى، خلقهم وباركهم فالزواج هو السبيل الوحيد لتكوين أسرة إذ جاء: (ليس جيداً أن يكون لآدم وحدة, فأصنع له معيناً نظيره)[٣] .

وكذلك :(وقد خلق الله حواء أحد أضلاع آدم حتى لا يستغنى أيهما عن الآخر لذلك يترك الرجل امه وأباه ويلتصق بأمراته ويكونان جسدًا واحداً)[٤].

إن تنظيم العلاقة الجنسية عن طريق الزواج هو السبيل المهم والرئيسي لقطع الطريق إلى العلاقات الجنسية المحرمة غير الشرعية بالزنى وبغيرة , وقد جاء بالتوراة (ولا تجعل مع امرأة صاحبك مضجعك لزرع)[٥],

فالزواج هو السبيل للإنجاب وأوضحت التوراة بأن مهمة المرأة هي الانجاب والبيت ومهمة الرجل الكد والسعي والشقاء , وأرجعت السبب إلى خطيئة آدم وزوجته واكلهما من الشجرة المحرمة .

وقال الله للمرأة : (تكفيراً أكثر اتعاب حبلك , بالوضع تلدين اولاداً , وإلى رجلك يكون أشتياقك وهو يسود عليك)[٦] , وقال بالنسبة للرجل : (ملعونة بسببك الأرض بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى يعود إلى الأرض التي أخذت منها)[٧] .

لذلك فالزواج هو السبيل لإنشاء المجتمعات إذ جاء : (أثمروا وأكثروا واملؤوا الأرض وأخضعوها)[٨] .

وذكر بالموسوعة اليهودية عن مهمة الزوجة :(خلقت لخدمة الرجل وكمساعد مناسب له و فقد تكونت من أحد أضلاع الرجل آدم , ويرتبط جوهر المرأة كمخلوق انساني ورفيقه للذكر وأن الزوجة تكون في مرتبة أدنى من الرجل الذي يسيطر عليها) [٩] .

---

(١) ينظر: المصدر السابق , ص٦٦.

(٢) ينظر: جرائم الآداب العامة، ص٩٦.

(٣) سفر التكوين, الاصحاح ٢ :١٨ .

(٤) سفر التكوين , الاصحاح ٢: ٢٤.

(٥) مضجعك لزرع : أي لا تجامعها في فرجها حتى لا تحمل منك وهي متزوجة فتختلط الانساب "لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة" يقصد به النهي عن اللواط ، ينظر: سفر اللاويين ،الاصحاح ١٨:٢٠

(٦) سفر التكوين , الاصحاح ١٦ : ٣.

(٧) سفر التكوين , الاصحاح: ١٧, ٣ : ١٩.

(٨) سفر التكوين , الاصحاح ١ : ٢٨.

(٩) المرأة اليهودية والمسيحية والاسلام , زكي علي السيد ابو غضة ,, دار الوفاء: ٢٠٠٣م, ٢٣.

ويتضح أن مهمة المرأة الأولى بالحياة يجب أن تكون الزوجة الصالحة والمربية الفاضلة للأولاد الشرعيين , وهي المعينة للرجل في تكوين الأسرة , وتربية الأطفال , وكلاهما (الزوجة والزوج) في سبيل الاشباع الجنسي والعاطفي الكفيل يحفظهما من الوقوع بالزنى , فإذا فعلت ذلك ونجحت فيه استحقت غاية التكريم كما جاء في:(امرأة فاضلة من يجدها ؛لأن ثمنها يفوق اللآلئ وبها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة العز والبهاء لباسها)[١] .

وجاء ايضاً بالموسوعة اليهودية : (السبب الأول في وجود الجنسين هو الحاجة للتكاثر البشري الذي يكون من امرأة ورجل وإن الوظيفة الأساسية للمرأة هي حمل الأطفال ,وكانت الزوجة الجيدة والأم الجيدة التي تتمتع بالحسنى والمديح من اولادها وزوجها)[٢], اما تداعيات العصر بالمثلية فتعد الديانة اليهودية هذا الفعل من أكبر الخطايا في الدين اليهودي، إذ يعاقب مرتكبها بالإعدام كل من تجاوز الثالثة عشر من عمره مثلما جاءت به تعاليم العهد القديم, إذ ورد (إذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا رجسا كلاهما أنهما يقتلان, دمهما عليهما)[٣] وايضا جاء: (لا تضاجع ذكرًا مضاجعة امرأة)[٤] , وبسبب الفاحشة حلت العقوبة بقوم لوط، وكيف أن الله قد دمرهم تدميرا، فقد أراد الله أن يجعل هلاك مدينتي قوم لوط (سديم وعمورة)[٥] عبرة لأهل لفواحش, [٦] وكان أهل سدوم(اشرارًا وخطأة لدى الرب جدًا)[٧] وليس في العهد القديم أي ذكر لممارسة العلاقة المثلية بين النساء أو عواقبها، "أما اليهود المعاصرون فتنقسم آراؤهم حول المثلية إلى موقفين [٨]:

أولا: موقف المتدينين المتشددين الذين لا يظهرون تساهلا أبدا تجاههم، ويمنعونهم من تولي المناصب القيادية، ويعاملونهم على أنهم مرضى.

---

(١) سفر الامثال والاصحاح ١٤ .

(٢) الزواج والطلاق والتعدد بين الاديان والقوانين ودعاة التحرر , زكي علي السيد ابو غضة ,ط١ (دار الوفاء ك المنصورة , ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤) ٢٠-٢٢ .

(٣) سفر اللاوين: ١٣:٢٠.

(٤) سفر اللاوين: ٢٢:١٨.

(٥)هي مجموعة من القرى التي خسفها الله بسبب ما كان يقترفه أهلها من مفاسد وفق ما جاء في النصوص الدينية وتقع في منطقة البحر الميت وغور الأردن بحسب المصادر العبرية فإن هذه القرى هي: سدوم، عمورة، أدومة، صبييم. ينظر: العرب واليهود في التاريخ : الدكتور احمد سوسة، ط٢ ، العربي للإعلان والنشر والطباعة ، ص١٢.

(٦) رسالة يهوذ ١ : ٣-٧

(٧) سفر التكوين:١٣:١٣

(٨) ينظر: قضايا وشخصيات يهودية, جعفر هادي, ص ٦٦.

ثانيا: المتساهلون الربانييون وهم الذين يؤيدونهم، ويستنكرون العنف ضدهم، "ويرفضون الرأي الديني المعارض لهم، بل يطلبون مباركة هذا الفعل، ويبقى هذا الأمر غير محسوم لدى اليهود المعاصرين [١] "ومنهم اليهودية الإصلاحية التي تسمح بممارسة الجنس المثلي والزواج من نفس الجنس".[٢] , ومن هذا نجد ان الديانة اليهودية ومن خلال مصادر تشريعها تعد الزواج فقط بين (ذكر وانثى).

المطلب الثاني : موقف الديانة النصرانية من المثلية :

تعدّ الديانة النصرانية المثلية مخالفة للفطرة التي فطر الله الناس عليها من تزاوج بين الذكر والأنثى في كل مخلوقاته، فالأصل في الزواج عندهم هو إنجاب البنين إذ جاء : (الزواج هو أول رابطة بين الرجل والمرأة لإنجاب شرعيين)٣, وإن عدم تحقيق الإنجاب لا يؤدي إلى هدمه, وكذلك جاء :(رابطة الزواج من القوة مع الرغم من أنها ربطت من اجل إنجاب البنين إلا أنها لا يمكن أن تحل بسبب عدم إنجاب البنين)٤.

إما عقاب مرتكبي المثلية جاء ذكر هذه الفاحشة في الانجيل بصورة صريحة و ضمنية في رسائل بولس، ومنها (لا تضلوا: لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور).[٥] وجاء أيضًا: يقول الرب: (لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة),[٦] وورد أيضًا (وكذلك الذكورُ أيضًا تاركين استعمال الأنثى الطبيعي، اشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض، فاعلين الفَحشاء ذكورًا بذكور أن الذينَ يعمَلونَ مثلَ هذهِ يستوجِبون الموت)[٧] ,

إمّا في الوقت الراهن فتحاول الكنيسة "إصلاح المثليين" بدلاً من قتلهم أو معاقبتهم, ولا تتقبل معظم الكنائس المسيحية المثليين جنسيًا كالكنيسة الآرثوذوكسية والبروتستانتية والقبطية، لكن طريقة التعامل معهم في الوقت الحاضر تختلف من طائفة إلى أخرى ، فعلى سبيل المثال تفرّق الكنيسة الكاثوليكية بين الميول المثلي التي تعدّه توجهًا جنسيًا لا إراديًا ولا يدخل ضمن نطاق الخطايا، وبين ممارسة

(١) موقع الاجتهاد وجميع المواضيع، ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر، اعداد: رابطة العالم الإسلامي.

(٢) ينظر: قضايا وشخصيات يهودية, جعفر هادي, ص ٦٦.

(٣) ينظر: سفر متى , الاصحاح ١٨: (٧-٨) .

(٤) ينظر: نماذج من الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط ,حسن حنفي , مكتبة الانجلو المصرية – :القاهرة , ط٢ , ١٩٨٧, ص ٢١٠

(٥) كورنثوس، ١٠، ٩:٦.

(٦) سفر اللاويين، ٢٢:١٨.

(٧) رومية، ٣٢:٢٨.

الجنس المثلي الذي يعد خطيئة ضد القانون الطبيعي، أذ أنها تمنع عن منح المثليين سر الكهنوت [١] وتمنعهم من أن يصبحوا رهبانا، وترفض قطعًا زواجهم، بينما تبدي كنيسة المسيح المتحدة دعمًا لحقوق المثليين وتوافق على زواجهم،[٢] وقد تباينت الآراء في هذا الموضوع بين الكنائس الشرقية والغربية[٣]، فالكنيسة الآرثوذكسية قد حافظت على موقفها المدين لممارسة الشذوذ بأنواعه، واعدوه خطيئة وفعلا لا أخلاقيا"[٤]، وهي تعتقد بأن واجب الكنيسة هو السعي إلى إصلاح الشاذ عن طريق شفائه روحيا وجسديا، وليس مباركة ممارسته وتشجيعه أو استحداث القوانين لتشريعها, وتشاركها في توجهها معظم الكنائس" البروتستانتية ، إلا أن بعضها الآخر يقر بهذه العلاقة بل يبدي انفتاحا على المثلية الجنسية, "وكانت الكنيسة الكاثوليكية هي صاحبة الموقف الأقوى في التصدي لهذه العلاقة ، فقد قال البابا السابق بندكتوس السادس عشر:" زواج المثليين خطر على مستقبل البشرية"، وذكر أساقفة أنكليكان عام ١٩٩٨م ,أن الزواج بين الرجل والمرأة، إنما يستمر مدى الحياة، وأنّ هذا الفعل لا يتفق مع ما جاء به في الكتاب المقدس وهو مرفوض, إلا أن البابا فرنسيس في أحد تصريحاته بعد حادث إطلاق النار على المثليين في أورلاندو [٥] قال: من أنا لأحكم على المثليين؟ إذا كان الشخص مثليا لكنه مؤمن بالله وبإرادته فمن نحن حتى نصدر حكما مسبقا بشأنه , وهذا التصريح بمثابة دعوة للمجتمع المسيحي إلى تقبل المثليين واحترامهم باعتبار أن الكنيسة قادرة على استيعاب الجميع باختلاف ميولهم وتوجهاتهم.[٦].

---

(١) سر الكهنوت أن يضع الأسقف أو القس الاكبر يده على رأس الشخص المنتحب للكهنوت ويطلب من أجله. فينال النعمة الإلهية التي ترفعه إلى درجات الكهنوت: الاسقفية والقسوسية الشماسية. ينظر: الكنيسة وأسرارها السبعة، جمال الدين شرقاوي، ص١٦٥.

(٢) ينظر : المثلية الجنسية في نظر معظم الأديان السماوية، لبنى غزال، ٢٨ يونيو٢٠١٧ , ص٦٥

(٣) ينظر: الفروق العقيدية بين المذاهب المسيحية, القس إبراهيم عبد السيد, ص ٦

(٤) ينظر : المثلية الجنسية في نظر معظم الأديان السماوية , ص٦٥

(٥) تسلم مقاليد السلطة وفق التقليد الكاثوليكي يوم ٧ مايو في دولة الفاتيكان

(٥) أورلاندو مركز اقتصادي يقع في مقاطعة أورانج في وسط ولاية فلوريدا الامريكية، شمال شرق تامبا, تحتوي المدينة على عالم والت ديزني الذي يعتبر مقصداً سياحياً كبيراً ينظر: معالم إيطاليا ,إليزابيتا دامي, وزارة الخارجية الايطالية , ص ١٨١

(٧)ينظر: قوانين الكنيسة المسيحية الجامعة, جمع وترجمة وتنسيق الأرشمندرخانيا إلياس كساب, ط٢, بيروت- لبنان,١٩٩٨, ص ٢١٨, وينظر : الكهنوت والقوة الخفية, عبد المجيد همو , دار الأوائل للنشر, سوريا, ط٢ ,٢٠١١,ص ٢٦-٢٧

المطلب الثالث: **موقف الديانة الإسلامية من المثلية** :

اجمع علماء المسلمين على حرمة فاحشة قوم نبي الله لواط(عليه السلام) [١] "لأنها من الكبائر ، إذ جاء (أن أهل العلم اتفقوا على أنه من الكبائر المنكرة واختلفوا في حكمه ثم شنع على مرتكبي هذه الفاحشة، وقال: (ما حق مرتكب هذه الجريمة ومقارف هذه الرذيلة الذميمة بأن يعاقب عقوبة يصير بها عبرة للمعتبرين ويعذب تعذيبا يكسر شهوة الفاسقين).[٢]

أدلة التحريم في القران الكريم :

١-قال تعالى (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)[٣]

في هذه الآية المباركة يبين الله تعالى موقف نبي الله لوط (عليه السلام)من قومه لفعلهم هذا العمل والذي سمّاه بالفاحشة, وفي هذا توبيخ لهم وتقريع على تلك الفعلة المتمادية في القبح , والتي لم يسبقهم بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ قط, والباء للتعدية ومن الأولى لتأكيد النفي والاستغراق، والثانية للتبعيض , والجملة استئناف مقرر للإنكار كأنه وبخهم بداية بإتيان الفاحشة ثم باختراعها فإنه أسوأ.

"إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بيان لقوله: أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وهو أبلغ في الإنكار والتوبيخ [٤]، وقرأ آخرون «إنكم» على الإخبار المستأنف، وشهوة مفعول له أو مصدر في موقع الحال وفي التقييد بها وصفهم بالبهيمية الصرفة، وتنبيه على أن العاقل ينبغي أن يكون الداعي له إلى المباشرة طلب الولد وبقاء النوع ، لا قضاء الوطر. بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ إضراب عن الإنكار إلى الإخبار عن حالهم التي أدت بهم إلى ارتكاب أمثالها وهي اعتياد الإسراف في كل شيء، أو عن الإنكار عليها إلى الذم على جميع معايبهم، أو عن محذوف مثل لا عذر لكم فيه بل أنتم قوم عادتكم الإسراف.[٥]

٢-قال تعالى (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ)[٦]

---

(١) ينظر: المغني لابن قدامة (٦٠/٩).

(٢) ينظر: نيل الأوطار, للشوكاني, تحقيق: عصام الدين الصبابطي, دار الحديث، مصر, ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م, كتاب الحدود، باب من وقع على ذات محرم أو عَمَلَ قوم نبي الله لوط (عليه السلام)أو أتى بهيمة، (١٣٩/٧-١٤٠).

(٣) سورة الاعراف: الآية٨٠-٨١

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ), تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١ , ١٤١٨هـ, (٢٢/٣).

(٥) المصدر السابق (٢٢/٣).

(٦) سورة الشعراء: الآيتين ١٦٥-١٦٦

اي انهم كانوا ينكحونهم في أدبارهم وكانوا يفعلون ذلك بالغرباء على ما تقدم في الْأَعْرَافِ. ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ يعني فروج النساء فإن الله خلقها للنكاح , كما قال: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ (١). ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ أي متجاوزون لحدود الله.

في هذه الآية يبين الله سبحانه وتعالى سوء فعلهم وتعديهم وخروجهم عن الفطرة التي فطر الله الخلق جميعا عليها وهي نكاح الذكر للأنثى والتعدي الاخر هو تعديهم على الغرباء وهو ما ارادوا فعله مع ضيوف نبي الله لوط(عليه السلام).(٢)

الأدلة من السنّة النبوية الشريفة :

اولا //عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه , قال: قال رسول الله(ﷺ): ((إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط)).(٣)

ثانيا // عن ابن عباس رضي الله عنه., عن النبي(ﷺ) قال: ((من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)).(٤)

ثالثا //عن أبي سعيد الخدري(رضي الله عنه) أن رسول الله(ﷺ) قال: ((لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد)).(٥)

"وفيهم دلالة على شدة خشية النبي (ﷺ) على أمته من فعل قوم نبي الله لوط لحرمتها ولسوء عاقبتها بالدنيا والآخرة".(٦)

الخاتمة

١- يعد الزواج في الديانة اليهودية نظام عالمي مكمل ؛ لوجود علاقة دائمة بين المرأة والرجل من أجل تربية الأولاد ، وتحرم الديانة اليهودية المثلية الجنسية وتعده عمل محرم يقضي بالقتل لكن نجد تخبط وتباين في آرائهم بعد ان اصبحت تل ابيب الملاذ الامن للمثلين وتكوين المنظمات الحكومية وتقديم الدعم لهم .

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٢

(٢) الجامع لأحكام القران, تفسير القرطبي, محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت:٦٧١),(٨٦/١٣).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، "كتاب الحدود عن رسول الله (ﷺ): باب ما جاء في حَد اللوطيّ"، برقم (١٤٥٧).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه،" كتاب الحدود: باب فيمن يعمل عمل قوم نبي الله لوط"، (١١٠/٣)، برقم (١٤٥٧).

(٥) أخرجه مسلم، في صحيحه, كتاب الحيض: باب تحريم النظر إلى العورات، (١٨٣/١)، برقم (٣٣٨).

(٦) ينظر: العلاقات الجنسية، د. عبد الملك السعدي.(١٧٠—١٧١).

يعد الزواج في الديانة المسيحية هو الاتحاد بين المرأة والرجل وتشاركهما في السراء والضراء ويهدف إلى الأنجاب , تحرم الديانة النصرانية بكل طوائفها المثلية الجنسية بل وصلت العقوبات في العصور الوسطى الى الحرق , لكن بعد تداعيات العصر بدأت الحماية للمثلين وتبني بعض منظمات المثلين.

الزواج في الديانة اليهودية والديانة النصرانية هو التوظيف الصحيح للغريزة الجنسية ونظام متكامل , لوجود علاقة دائمة بين المرأة والرجل من أجل تربية الأولاد .

٣- على الرغم من حرمة هذه الفاحشة إلا أنه هناك ليونة بموقف اليهودية والنصرانية في العالم الغربي مع ما يسمى المثلية, وهو ما يشير إلى بداية الرضا والقبول به ومن ثم فرضه على العالم العربي.

٤- اجمع علماء المسلمين على حرمة فاحشة قوم نبي الله لواط(عليه السلام) وأنها من الكبائر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
الكتاب المقدس– أي كتب العهد القديم والجديد – الترجمة العربية المشتركة من اللغات الأصلية – لبنان : جمعية الكتاب المقدس – دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، العهد القديم – الإصدار الثاني ، ١٩٩٥ –الطبعة الرابعة – العهد لجديد – الإصدار الرابع ، ١٩٩٣ – الطبعة الثلاثون.
أبحاث في الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلام, المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم, مؤسسة شباب الجامعة للنشر,الإسكندرية,١٤١٤هـ-١٩٩٤
الأساس في التفسير، سعيد حوى , دار السلام، القاهرة، ١٩٨٥م.
الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية, المطران سوبريوس زكاعيواص والأب الربان اسحق ساكا , مطبعة شفيق, بغداد, الطبعة الاولى , بلا.
الإسلام والأسرة والمجتمع، محمد سلام مدكور، دار النهضة القاهرة، ١٩٦٨.
الإسلام والتربية الجنسية ، وجيه زين العابدين، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الثانية, ١٣٩٩ هـ.
الإسلام والجنس , فتحي يكن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية, ١٣٩٥ هـ.
الانحرافات الجنسية وأمراضها, د. فائز محمد علي الحاج, المكتب الإسلامي, بيروت, ط الأولى, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ), تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الأولى , ١٤١٨هـ,
التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسلامي، د. فضل إلهي ظهير, مكتبة المعارف, الرياض, ط الثانية ١٤٠٦هـ-٢٠١١م.
التربية الجنسية بين الفكر الإسلامي والغربي , معدّي الحسيني ، دار العلم والإيمان، مصر، الطبعة الاولى،
التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، دار الكتاب العربي، بيروت.
الجامع لأحكام القران, محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت:٦٧١),
دوافع الجريمة, عبد الرحمن محمد العيسوي، دار الحلبي الحقوقية, ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م
الزواج المثلي في مقاصد الشريعة ,إبراهيم بن تيجان جكيتي , الرياض , الطبعة الاولى , ٢٠١٦م .
زواج المسيار وعلاقته بالانحرافات الجنسية، موسى معطاوي، بإشراف، د. جمال معتوق، رسالة الماجستير في علم الاجتماع والجريمة والإنحراف, ١٤٣١هـ-٢٠١٠م,

الزواج في الشرائع السماوية والوضعية، هند المعدللي , دار قتيبة, الطبعة الاولى١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
الزواج والطلاق في جميع الأديان، الشيخ عبدالله المراغي، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.
الزواج وبناء الأسرة ، فرج محمود أبو ليلى ، دار قطري بن الفجاءة- الدوحة، ١٩٩٧م .
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط ٤, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
صحيح مسلم, أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ),تحقيق : مجموعة من المحققين, دار الجليل, بيروت-لبنان.
العرب واليهود في التاريخ : الدكتور احمد سوسة، ، العربي للإعلان والنشر والطباعة ، الطبعة الثانية,
العقيدة النصرانية بين القران والاناجيل، د. حسن الباش، دار قتيبة، دمشق، ط١, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون، د. عبد الملك السعدي، الطبعة الثالثة، دار الانبار, بغداد، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
علم النفس الجنسي، كامل علوان الزبيدي وأشواق صبر, دار صفاء, عمان,ط الأولى, ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
علم نفس الشواذ الاضطرابات النفسية والعقلية، علي عبدالرحيم صالح، دار صفاء للنشر والتوزيع، - الاردن , بلا .
الغريزة الجنسية بين اليهود والمسيحية والإسلام، علي سيد أحمد الفريسي، مكتبة الإيمان بالمنصورة، الطبعة الثانية, ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
الفاحشة عمل قوم لوط، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الطبعة الثانية, , ١٤١٥هـ - ١٩٩٤مـ.
فتح القدير, محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) , دار إحياء التراث العربي,.
الفكر الديني اليهودي, أطواره ومذاهبه، د. حسن ظاظا، ط الثانية، دار القلم, دمشق، دار العلوم, بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
القاموس الطبي العربي ,عبد العزيز اللبدي , دار الكتاب اللبناني و ١٩٨٥م.
القرآن والحياة الجنسية، طارق شفيق الطاهري ، مكتبة الشطري، بغداد، الطبعة الثانية ، ١٩٩٠م.
قصة الزواج والعزوبة في العالم, علي عبدالواحد الوافي, دار نهضة مصر(بلا).
كتاب جرائم الشذوذ الجنسي، دراسة مقارنة في ضوء الشرائع السماوية والوضعية، صلاح رزق عبدالغفار يونس، دار الفكر والقانون، المنصورة, ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور ، اعتنى به: أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث اللبناني، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٩٩م.
مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة، الخالد محمد يوسف، رسالة – كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.

المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، مدونة أمتي,١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.
المثلية الجنسية في نظر معظم الأديان السماوية، لبنى غزال، ٢٨ يونيو٢٠١٧ ,
مختار الصحاح, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت:٦٦٦)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون , بيروت، طبعة ١٤١٥هـ-١٩٩٥
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي، دار الدعوة الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية بيروت
معجم الباباوات, خوان دايثو, ترجمة: أنطوان سعيد خاطر, دار المشرق, بيروت, توزيع المكتيه الشرقية, الطبعة الأولى,٢٠٠٦م.
المعجم الوسيط , إبراهيم مصطفى ، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، بلا
المغني, موفق الدين أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت:٦٢٠هـ) تحقيق: د. محمد مشرف الدين خطاب، د. السيد محمد السيد، دار الحديث القاهرة, ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م,
المفردات في غريب القران: أبو القاسم الحسين بن محمد، (ت:٥٠٢هـ)، محمد سيد كيلاني، دار المعرفة،
المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية, (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)
مقارنة الأديان، أديان الهند, أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, الطبعة الثالثة ١٩٧٢م.
الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والاسلامي الحديث والمعاصر , الدكتور سميح وغيم , مكتبة لبنان ناشرون , الطبعة الثانية, ١٩٩٦.
موسوعة الزواج والعلاقة الزوجية في الإسلام والشرائع الأخرى، ملكه يوسف زارا، الفتح للإعلام العربي, القاهرة، ط الأولى, ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
الموسوعة العربية الميسرة، دار إحياء التراث ، محمد شفيق غربال , الطبعة الاولى , ١٩٦٥م .
موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, عبد الوهاب الميسري، (ت: ٢٠٠٨م)، دار الشروق , الطبعة الاولى ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م,
نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية, محمد سرور, دار الفكر العربي : ١٤٣٢هـ , ٢٠١٠م.
الوجيز في احكام الزواج والاسرة لطوائف المسيحية في المملكة الاردنية الهاشمية , الفريد ديات , دار الثقافة للطباعة والنشر - عمان , الطبعة الاولى, ٢٠٠٤م .